فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 303

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى لقاء جديد يجمعنا بكم - 00:00:03

برنامج نور على الدرب في هذه الحلقة يصحبكم الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة ليرد على اسئلتكم في هذه الحلقة. في بداية هذه الحلقة نرحب بالشيخ محمد فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ - 00:00:23

اهلا وسهلا مرحبا اه اولى هذه الرسائل وصلتني المستمعة ها عين ميم العوش السويدي تقول في رسالتها ما حكم لبن المرأة التي بلغت سن اليأس اذا درت لبنا على طفل فارضعته خمس رضعات فاكثر - 00:00:45

في الحولين فهل اللبن هذا ينشر الحرمة؟ ومن يكون اباه من الرضاعة؟ فقد تكون فقد تكون المرأة المرضعة بلا زوج ارجو افادة جزاكم الله عنا خير الجزاء الحمد لله رب العالمين - 00:01:06

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب على هذا السؤال ان الرضاعة محرم يثبت به من التحريم ما يثبت بالنسب لقول النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - 00:01:24

والمحرمات من النسب سبع ذكرهن الله تعالى في قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت فناظيرهن من الرضاع يحرم بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

الذي اشرنا اليه انفا وقد ذكر الله تعالى طرفا منه في قوله وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة ذكر هاتين في جملة المحرمات بالنكاح فيثبت بالرضاع من احكام النسب المحرمية - 00:02:19

وتحريم النكاح ويتفرع على المحرمية جواز النظر الى المرأة والخلوة والسفر ولكن لا يثبت بالرضاع شيء من احكام النسب فيما يتعلق بالميراث والعقل اي الدية والنفقات ونحو ذلك ولا يكن الرضاع - 00:02:49

مؤثرا حتى يكون خمس رضعات في الحولين قبل الفطام والسؤال الذي سألت عنه هذه السائلة يتبين جوابه بما ذكرنا فان الرضاع الذي اشارت اليه كان خمس رضعات الحولي وعلى هذا - 00:03:24

فتكون المرضعة ثم لهذا الرضيع من الرضاع لعموم قول الله تعالى وامهاتكم اللاتي ارظانكم حتى وان كان لضاعوا حتى وان كان اللبن قد در بعد ان بلغت سن الاياس ثم ان كانت - 00:03:58

ذات زوج فان الولد الرظيع يكون ابنا لها بل فان الولد الرضيع يكون ولدا لها وولدا لمن نسب لبنها اليه وان لم تكن ذات زوج بان لم تتزوج ثم جربت - 00:04:26

فانها تكون اما لهذا الولد الذي ارضعته ولا يكون له اب من الرظاء ولا تستغرب ان يكون للطفل ام من الرضاع وليس له اب ولا تستغرب ايضا ان يكون له اب من الرظاء - 00:05:00

وليس له ام ففي الصورة الاولى لو كان هناك امرأة ارضعت هذا الطفل بضعتين من لبن من لبن كان فيها من زوج ثم فارقها ذلك الزوج وتزوجت بعد انتهاء العدة - 00:05:27

لزوج اخر وحملت منه واتت بولد فارضعت بقية الرظاع للطفل السابق فانها تكون اما له من الرظاء لانه رظع منها خمس رضعات ولا يكون له اب لانها لم ترضع بلبن رجل - 00:06:07

خمس رضعات فاكثر اي لم ترضع بلبن رجل واحد خمس رضعات فاكثر واما المسألة الثانية وهي ان يكون الطفل اب من الرضاع وليس له ام فمثل ان يكون له ان يكون رجل - 00:06:35

له زوجتان ارضعت احداهما هذا الطفل رضعتين واربعة اخرى تمام الرضاعات ففي هذه الحال يكون ولدا للزوج لانه رضع من اللبن المنسوب اليه خمس رضعات ولا يكون له من الرظاع - 00:07:00

لانه لم يرتظع من امرأة الا رضعتين ومن الاخرى الا ثلاث رضعات نعم اه ايضا تسأل وتقول هل يجوز ان يسمى الانسان بالعزيز والحكيم والعادل نعم يجوز ان يسمى الانسان بهذه الاسماء - 00:07:26

بشرط الا يلاحظ فيها المعنى الذي اشتقت منه بان تكون مجرد علم فقط ومن اسماء الصحابة الحكم وحكيم الحزام وكذلك يشتهر بين الناس اسم عادل وليس بمنكر اما اذا لوحظ فيه المعنى الذي اشتقت منه هذه الاسماء - 00:07:55

فان الظاهر انه لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم ابي الحكم الذي تكنى به لكوني قومه يتحاكمون اليه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم - 00:08:33

واليه الحكم ثم كلناه باكبر اولاده تريح وقال له انت ابو شريح وذلك ان هذه الكنية التي سكنا بها هذا الرجل لوحظ فيها معنى الاسم فكان هذا مماثلا لاسماء الله سبحانه وتعالى - 00:08:59

لان اسماء الله عز وجل ليست مجرد اعلام بل هي اعلام من حيث دلالتها على ذات الله سبحانه وتعالى واوصاف من حيث دلالتها على المعنى الذي تتضمنه واما اسماء غيره - 00:09:27

فانها مجرد اعلام الا اسماء النبي صلى الله عليه وسلم فانها اعلام واوصاف وكذلك اسماء كتب الله عز وجل فهي اعلام واوصاف ايضا نعم. اه سؤال اخير في رسالة المستمعة تقول ما حكم صلاة اربع ركعات قبل صلاة العصر. وايضا ما حكم صلاة اربع ركعات - 00:09:51

قبل صلاة العشاء واربع ركعات بعدها اذا كانت هذه الاربع ركعات تصلى مثنى مثنى فلا حرج فيها واما اذا كانت تصلى سردا بتسليم واحد فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الليل والنهار مثنى مثنى - 00:10:21

فالمشهور للمتنفل ان يصلي النفلة ركعتين ركعتين سواء كان ذلك في صلاة الليل ام في صلاة النهار الا الوتر فان الوتر يختص بجواز الزيادة على ربحتين فاذا اوصل الانسان بثلاث - 00:10:50

جاز له ان يصلي ركعتين ويسلم ثم يصلي الثالثة وحدها وجاز له ان يوتر بثلاث جميعا بتشهد واحد واذا اوتر بخمس سردها سردا سرقا بتشهد واحد وسلام واحد واذا اوتر بسبع فكذلك - 00:11:15

يسردها سردا بتشهد واحد وسلام واحد واذا اوتر بتسع طردها الا انه يجلس في الثامنة فيتشهد ولا يسلم ثم يصلي التاسعة واتشهد ويسلم فيكون الايثار بتسع فيه تشهدان وسلام واحد - 00:11:40

واذا اوتر باحدى عشرة صلى ركعتين ركعتين واوتر بواحدة نعم اه الان ننتقل الى رسالة بعث بها المستمع عاشور عوض لكمان من حضرموت اليمن الديموقراطية. يقول في رسالته اه يوجد عندنا عادة قديمة وهي اذا احتكما رجلان الى قاضي معين لكي يحكم بينهم - 00:12:04

بما اختلفوا فيه فان كل رجل منهم يأتي بخمسة رجال من اقربائه ويقسمون يمينا اي يحلفون بان صاحبهم على حق وجميع ما يقوله صحيح ضد الرجل الاخر. وهم لم يحضروا الخلاف الذي حصل بين صاحبهم - 00:12:32

الرجل الاخر اه فهل عليهم ذنب في هذا يا فضيلة الشيخ نعم هذا هذه الصفة استشهاد الشهود مخالفة للشرع من وجهين الوجه الاول من حيث العدد فان عدد الشهود في الشريعة - 00:12:52

يختلف عن هذا الذي ذكره السائل. نعم وليس في الشريعة ما يكون فيه الشهود خمسة واعلم واعلى عدد يكون في الشهادة اربعة رجال وذلك في الشهادة على الزنا ثم المخالفة الثانية - 00:13:17

ان هؤلاء يشهدون وهم لم يحضروا والشهادة بدون علم من بدون علم الشاهد كهادة زور محرمة بل هي من كبائر الذنوب وقد عد

النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر وكان متكئا - 00:13:50
فلما الشهادة جلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور وما زال يكررها حتى قال الصحابة ليته سكت وهذا دليل على عظم شهادة الزور وانها من اكبر الكبائر والواجب على المرء - 00:14:15
ان نكون قائما بشهادته لله عز وجل قائما بالقسط لا يشهد لاحد الا بما علمه ولا يشهد على احد الا بما علمه فلا يحمله قرابة القريب او غنى الغني او صداقة الصديق - 00:14:42
على الشهادة له ولا يحمله عداوة العدو و بعد البعيد وفقر الفقير على الشهادة عليه بل تكون شهادته لله عز وجل. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله - 00:15:07
ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلو او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وعلى القضاة - 00:15:29
على القضاة في جميع بلاد المسلمين ان يتحروا العدل والحكم بما انزل الله عز وجل فان من لم يحكم بما انزل الله فقد وصفه الله تعالى باوصاف ثلاثة الكفر والظلم - 00:15:48
والفسق على حسب ما يحمله عليه هذا الحكم على جميع قضاة المسلمين وحكامهم ولو السلطة العليا منهم الا يحتكموا الا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى تتم السعادة لهم ولشعوبهم - 00:16:07
وتحصل العزة والكرامة لهذه الامة الاسلامية اثابكم الله يا فضيلة الشيخ اه ايضا اه سؤال ثاني في رسالة المستمع يقول اذا تزوجت بنت ووالدها مغترب هل يصح للعاقد ان يحل محل والدها ويتكلم بدلا عنه في العقد رغم وجود اخوانها - 00:16:37
من المعلوم انه لا نكاح الا بولي بدلالة الكتاب والسنة والاعتبار على ذلك اما الكتاب فقد دل عليه قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم الصالحين من عبادكم وامائكم وقوله ولا تنكح المشركين حتى يؤمنوا - 00:17:06
وقوله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف فان هذه الايات تدل على ان الذي يتولى عقد المرأة غيرها وهو وليها وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:17:34
لا نكاح الا بولي فهذه دلالة الكتاب والسنة. اما الاعتبار اما الاعتبار فان من المعلوم ان المرأة ناقصة العقل قوية العاطفة قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهبا للب الرجل الحازم من احداكن - 00:17:56
فاذا كانت ناقصة العقل قوية العاطفة قريبة النظر فانها قد تخدع قد تخدع فيخطبها من ليس اهلا لها وحينئذ تحل الندامة والشقاء محل السعادة والفرح والسرور فكان من حكمة الشرع - 00:18:26
ان منع من من تزوج المرأة بلا وليب واولى الناس بتزويج المرأة ابوها وان علا ثم ابنها وان نزل ثم اخوها الشقيق ثم اخوها لاب ثم ابن اخيها الشقيق ثم ابن اخيها لاب - 00:19:02
ثم عمها الشقيق ثم عمها لاب ثم ابن عمها الشقيق ثم ابن عمها لاب ثم الولاء اذا كانت عتيقة او لها او على عليها ولاء لاحد ثم السلطان وهو ذوي وهو ذو السلطة العليا في الدولة - 00:19:28
او من ينيبه ولا ولاية لاحد من اقاربها من جهة الام فلا ولاة لاب الام ولا ولاية للاخ من الام ولا ولاية للخال ونحوهم بناء على ذلك يتبين الجواب على سؤال السائل - 00:19:56
فان هذا السائل يذكر ان هذه المرأة لها اب لكنه ليس حاضرا ولها اخوة وان العاقل وهو المأذون هو الذي زوجها فالنكاح في هذه الحال نكاح فاسد غير صحيح لانه مخالف - 00:20:26
لما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاعتبار الصحيح وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:20:49
والواجب ان ينتظر الزوج الان ويمتنع حتى يعاد عقد النكاح على وجه صحيح فيزوجها ابوها ان امكن فان لم يمكن فانه يزوجها قول الناس بها على حسب الترتيب الذي ذكرناه سابقا - 00:21:07

والله المستعان اه اثابكم الله يا فضيلة الشيخ. ايضا يسأل ويقول قرأت في كتاب عنوانه قصص الانبياء عن الخسوف والكسوف ويقول آآ في الكتاب ان الشمس تدور على عجلة وفي العجلة ثلاث مئة وستين آآ عروة وعلى - 00:21:34

كل عروة ملك من ملائكة الله وعندما يريد الله ان يخوف عباده يزيل الشمس من على العجلة. ويحصل الكسوف ولكن العلم يقول وقوع القمر بين الشمس والارض هو سبب الكسوف - 00:21:57

ارجو توضيح هذه القدرة الالهية بارك الله فيكم القدرة الالهية اعظم مما ذكره السائل. الله اكبر عن هذا الكتاب الذي هو قصص الانبياء ويدلك على عظمة على عظمة قدرة الخالق عز وجل - 00:22:15

قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض تأتي يا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين - 00:22:40

وقوله تعالى عن البعث ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وقال عز وجل فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساحرة بهذه القتلة العظيمة ان يصاحب الخلق - 00:23:03

وهم اموات القبور ثم يخرجون بهذه الصيحة خروج رجل واحد حتى يحظرون عند الله عز وجل وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فالقدرة الالهية لا يبلغ العقل مداها ابدا - 00:23:33

لان الله تعالى اعظم من ان يحيط احد بذاته او بصفاته اعني من حيث الكن هو الحقيقة قال الله عز وجل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - 00:24:03

وقال عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث وهذا القول الذي ذكره السائل عن الشمس قول باطل لا صحة له ولا اصل له في كتاب الله - 00:24:21

ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل هذه الامور الموضوعة الكاذبة هذه تسيء الى الاسلام اساءة عظيمة لان غير المسلمين اذا سمعوا مثل هذه الاقوال التافهة المنسوبة الى الاسلام - 00:24:46

انقدح في اذهانهم ان الاسلام ليس بشيء وانه خرافي وانه لا يستقيم له امر ما دام هذا وضعه وحينئذ يكون هؤلاء الوظاعون قد طعنوا في الاسلام من حيث لا يشعرون - 00:25:12

والكسوف حقيقته ما ذكره السائل من ان القمر يحول بين الشمس وبين الارض حتى يحصل الكسوف الجزء في الجزء المحاذي للقمر من الارض ولهذا لا يحصل كسوف الشمس الا في اخر الشهر - 00:25:42

حيث يكون القمر قريبا منها يمكن ان يحول بينها وبين الارض كما انه لا يحصل خسوف القمر الا في ليالي الابداع حوثي حوثي حيث يكون حيث يكون بين القمر والشمس - 00:26:12

تمام المقابلة فيمكن ان تحول الارض بين الشمس والقمر على جزء من القمر او على كل القمر فيحصل الخسوف فسبب كسوف الشمس حيلولة القمر بينها وبين الارض وسبب خسوف القمر - 00:26:31

حيلولة الارض بينه وبين الشمس وكل هذا انما يكون بامر الله عز وجل وبقضاء الله وقدره والله عز وجل يقضي ذلك من اجل ان يخوف العباد وهذا هو السبب الشرعي - 00:26:53

للكسوف والخسوف قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القمر ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا ولا لحياته وامر صلى الله عليه وسلم عند حدوث ذلك امر بالصلاة - 00:27:18

والصدقة والاستغفار والتكبير والدعاء والعتق كل هذا تفاديا لغضب الله عز وجل الذي انعقدت اسبابه وجعل الله عز وجل هذا الكسوف انذارا به والنبي عليه الصلاة والسلام قال يخوف الله بهما عباده - 00:27:36

والخسوف والخسوف انذار وليس عقوبة حتى ينقدح في اذهاني بعض الناس الشك في هذا الامر يقول ان كسوف والكسوف يحدث دائما ولا نجد بأسا فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:02

لم يقل انها عقوبة وغضب لابد من وقوع العقوبة والغضب ولكنه قال ان الله يخوف بهما عباده لعلهم يحدثون اليه يحدثون له توبة

فاذا قاموا وصلوا وفعلوا ما امرهم به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:29
فان الله تعالى قد يرفع عنهم العقوبة بسبب هذه الامور التي قاموا بها بامر نبيهم صلى الله عليه وسلم يقول بعض الناس ان اسباب الكسوف والخسوف معلومة تعلم من قبل حدوثه - 00:28:49
اشك فيما جاءت به السنة من كونك الخسوف والخسوف تخويفا من الله عز وجل للعباد والجواب على ذلك ان لا شك في الامر فان الذي قدر هذه الاسباب هو الله عز وجل - 00:29:14
اه في نهاية هذا اللقاء نشكر الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة والذي اجاب على استفسار لهذه الحلقة اه استعرضنا رسائل السادة اه رسالة بعث بها المستمع عاشور عوض لكمان من حضرموت ورسالة بعثت بها المستمعة اه خاء - 00:29:34
عين ميم في العوشن وارسلت بمجموعة من الاسئلة. نعتذر لبعض الاخوة في عدم عرض رسائلهم نظرا لسوء الخط. نرجو ان تكتبوا البرنامج بخط واضح كي يتسنى لنا ان نعرض ما يريدنا من اسئلة واستفسارات على اصحاب الفضيلة العلماء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:56